جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

برنامج قائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـداد
الباحث/ عبدالمنعم رياض عطاالله رزق
باحث دكتوراه

إشراف
أ.د/محمد السيد متولي الزيني
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د/ المهدي علي البدري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
برنامج قائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي
والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الباحث/ عبدالمنعم رياض عطاالله رزق

الملخص

هدف هذا البحث الحالي إلي تنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على تحليل الخطاب. و قد أثبتت النتائج بعد تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاه الأتى: ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بعدى عن متوسط درجات المجموعة الضابطة بعدى؛ مما أثبت فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

***الكلمات المفتاحية** : برنامج قائم على تحليل الخطاب – مهارات التفكير الأدبي – تحليل الخطاب.*

Abstract

The aim of this research is to develop secondary stage students' literary thinking skills and attitude towards arabic through a program based on discourse analysis. And the results after applying the test and the attitude scale proved the following: The average scores of the experimental group students increased far from the average scores of the control group afterwards, which proved the effectiveness of the program based on discourse analysis to develop secondary stage students' literary thinking skills and attitude towards arabic

مقدمة البحث:

معلوم أن اللغة هي وسيلة التفكير، وأداة التعبير والاتصال والإبداع والتذوق والنقد، ودورها لا ينكر في نقل الأفكار والمشاعر، والتفكير (الوجه الآخر) للعملة مع اللغة، فهما معا متكاملان في تمكين الفرد من معالجة ما يستقبله من أشكال الخطاب، وما تتضمنه من فكر وعاطفة، وتعد تنمية مهارات التفكير بما فيها مهارات التفكير الأدبي بشقيها: التذوق الأدبي والنقد الأدبي إحدى أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين؛ لذا فإن الأمر يتطلب منا التفكير في الخطاب بعمق مستخدمين كل ما يمكن من مهارات التفكير؛ للوصول إلى تذوق أفضل لجماليات الخطاب.

ويرتبط التذوق الأدبي والنقد الأدبي ارتباطا وثيقا بالتفكير، فاللغة بفنونها المختلفة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير لا نستطيع فصل أي منها عن الآخر، وترى النظريات الحديثة أن التفكير هو أساس اللغة. وحينما يتذوق الطالب الخطاب الأدبي، وينقده، ويستنتج أفكاره، ويدرك قيمة ألفاظه وتراكيبه، ويحدد الصور البيانية والمحسنات البديعية، والأساليب المتعددة، ودورها في الخطاب، فإنه في الوقت ذاته يمارس مهارات التفكير؛ لذا فإن تنمية مهارات التذوق الأدبي والنقد الأدبي تستند

على مهارات التفكير بمستوياته المحتلفة، ويوجد ارتباط وثيق بين النقد الأدبي والتفكير؛ فقد عرف التفكير بأنه: القدرة على التحليل والنقد، كما يهدف التفكير إلى تنمية المهارات اللغوية، وتحسين الاتجاه نحو المادة.

ونظرا لأن التربية الحديثة تولي اهتماما كبيرا بالجانب الوجداني عامة، وبالاتجاهات خاصة؛ حيث ترتبط بمشاعر الفرد، ومعتقداته، وحاجاته، ودوافعه، ورغباته، كما تسهم في نجاحه الأكاديمي والمهني، وهذا يدل على الارتباط الوثيق بين مهارات التفكير الأدبي بشقيه التذوقي والنقدي وبين الاتجاه. ويرتبط تحليل الخطاب بمهارات التذوق الأدبي والنقد الأدبي؛ حيث إن من مهارات التذوق الأدبي مهارة التحليل الأدبي، وعرف النقد الأدبي بأنه: قراءة النصوص الأدبية المتنوعة وتحليلها.

ونظرا لأهمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه، فقد أكدت التربية الحديثة على ضرورة تنميتها وتحسينها، وصدرتها أهداف تدريس النصوص الأدبية، ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي في كل المراحل التعليمية، خاصة المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة فارقة بين التعليم العام والتعليم الجامعي، وتنمو قدرات الطالب اللغوية والعقلية والوجدانية، والاجتماعية التي تمكنه من تذوق الخطابات الأدبية ونقدها. كما هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي والنقد الأدبي والاتجاه بعدة برامج وإستراتيجيات ومداخل، ويتبنى البحث الحالي برنامج قائم على تحليل الخطاب في تنميتها.

الإحساس بالمشكلة:

لاحظ الباحث تدنى مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة الشهيد محمد عادل السولية الثانوية المشتركة بمنية سمنود، وتأكدت النتيجة السابقة بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة؛ مما دفع الباحث للقيام بالبحث الحالي الذى يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الأدبي، ويشمل مهارات التذوق الأدبي، ومهارات النقد الأدبي، وتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى تدني مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؛ مما يستوجب تطبيق برنامج قائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه، وينطلق البحث الحالي من السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن تنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج قائم على تحليل الخطاب؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مهارات التفكير الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما أسس ومكونات البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب فى تحسين اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة العربية؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- تنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج قائم على تحليل الخطاب.
- تحديد مهارات التفكير الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مدى فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مدى فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة اللغة العربية.

أهمية الدراسة: من المتوقع أن تفيد نتائج البحث الحالى كلا من :

١- العاملين فى ميدان التربية التعليم، وذلك بتزويدهم بمهارات التفكير الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؛ للعمل على تنميتها.

٢- الطلاب فى تعرفهم مهارات التفكير الأدبي المناسبة لهم، وتنميتها.

٣- الباحثين فى مجال التخصص فى إجراء مزيد من التجارب المماثلة لتجربة البحث الحالي.

٤- المسئولين عن التعليم؛ حتى يمكن تعميم نتائج البحث فى تنمية مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة : اقتصر البحث على الحدود التالية:

١- عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتمثلت المجموعة التجريبية باختيار فصلين من الشعبة العلمية بمدرسة الشهيد محمد عادل السولية الثانوية المشتركة بمنية سمنود، وتدرس النصوص الأدبية المقررة والإضافية بتطبيق البرنامج القائم على تحليل الخطاب، وتمثلت المجموعة الضابطة باختيار فصلين من الشعبة العلمية بمدرسة الرشاد الثانوية المشتركة بالديرس، وتدرس المحتوى المقرر بالطريقة التقليدية فى ذات الوقت.

٢- تم تدريس مقرر النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية) المقررة على الصف الثاني الثانوي في شهر أبريل، بالإضافة إلى تدريس نصين من خارج المقرر مع كل نص مقرر، وذلك ضمن محتوى البرنامج القائم على تحليل الخطاب.

٣- استغرق التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة وفى ذات الوقت مدة شهر.

٤- تتمثل مهارات التفكير الأدبي المستهدف تنميتها فى مهارات التذوق الأدبي والنفد الأدبي.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل** : البرنامج القائم على تحليل الخطاب.
- **المتغير التابع** : مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية.

فرضا البحث: تتمثل فروض البحث الحالى فى الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين وسطي تقديرات مجموعتى البحث فى التطبيق البعدي على مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي؛ لأن البحث الحالي استخدم مجموعة تجريبية إلى جانب المجموعة الضابطة، وطبق علي المجموعتين اختبارا ومقياس اتجاه قبليا وبعديا؛ لمعرفة فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب فى تنمية مهارات التفكير الأدبي، وتحسين الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات البحث ومواده:

- استبانة بمهارات التفكير الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي .
- اختبار مهارات التفكير الأدبي، وطبق قبليا وبعديا على مجموعتى البحث .
- مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية، وطبق على مجموعتى البحث قبليا وبعديا.
- برنامج قائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خطوات البحث و إجراءاته : سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية:

الإطار النظرى: **وتناول المحاور التالية:**

- التفكير الأدبي ومهاراته وبعداه.
- الاتجاه نحو اللغة العربية.
- تحليل الخطاب.
- إعداد قائمة لمهارات التفكير الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- بناء اختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية.
- بناء البرنامج القائم على تحليل الخطاب.
- إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على تحليل الخطاب.

إجراء تجربة البحث: سارت خطوات التجريب على النحو التالي:

- اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي .
- قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي، والاتجاه نحو اللغة العربية لدى عينة البحث باستخدام أداتى القياس.
- تطبيق البرنامج على عينة البحث.
- التطبيق البعدي لأداتي البحث.

استخلاص النتائج: وتم ذلك من خلال:

- رصد البيانات ومعالجتها احصائياً .
- استخلاص النتائج، وتفسيرها و مناقشتها.
- التوصيات والمقترحات: تم تقديم اتوصيات و المقترحات فى ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

مهارات التفكير الأدبي: عرفت إجرائيا بأنها: قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على تفكيك الخطاب الأدبي، ونقده مع تقديم المبررات اللغوية: التذوقية والنقدية المناسبة.

الاتجاه:

تعريف الاتجاه:تعددت تعريفات الاتجاه، ومن هذه التعريفات أنه:"الموقف الذي يتخذه الفرد، أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين، أو حدث معين،أو قضية معينة، إما بالقبول،أو الرفض،أو المعارضة؛ نتيجة مروره بخبرة معينة"(حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠١١، ١٦).

وعرف إجرائيا بأنه: الاستجابة التي يبديها طلاب الصف الثاني الثانوي سواء أكانت بالقبول أم الرفض نحو عدد من العبارات التي تظهر اتجاههم نحو طبيعة اللغة العربية، وأهميتها، ومعلمها، وطرق تدريسها، واستمتاعهم واهتمامهم بدراستها، ويقاس الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض.

تحليل الخطاب: وردت عدة تعريفات لتحليل الخطاب منها:أنه:" تحليل الظاهرة اللغوية من منظور وظيفي من خلال دراسة التركيب اللغوي بالإشارة إلى عوامل غير لغوية كالمرسل الذي يستخدم اللغة، والسياق الذي استخدم فيه، ومحلل الخطاب ملزم بالبحث فيما تستعمل تلك اللغة من أجله"(Crystal, 2008, 148).

وعرف إجرايا بأنه:تناول الخطاب بتفكيك أجزائه؛ لتحديد سماته حسب ما يمتاز به كل نوع من الخطاب.

الإطار النظري:

المحور الأول– مفهوم التفكير الأدبي:

لم ترد تعريفات للتفكير الأدبي في الأدبيات السابقة، لكن المصطلح جمع بين التفكير والأدب، ووردت تعريفات عدة للتفكير والأدب كما يلي:

التفكير اصطلاحا: تعددت تعريفات التفكير اصطلاحا، وذلك كما يلي:

فقد عُرِّفَ بأنه:"استكشاف متروٍ للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف، وهذا الهدف قد يكون الفهم واتخاذ القرار والتخطيط وحل المشكلات والحكم على الشيء، وهو المهارة العملية التي يمارس بها الذكاء نشاطه اعتمادا على الخبرة"(De-Bono,1998,42).

الأدب اصطلاحا: فقد عرف بأنه:""بناء معماري مختار اللفظ، محكم العبارة، بليغ الصياغة، وهو تعبير عن تجربة صادقة قادرة على التجاوز إلى الآخرين، والمراد بالتجربة هنا ما يجده الأديب في نفسه من عاطفة صادقة ينبض بها قلبه، أو فكرة ملحة يعتمل بها عقله، أو قضية من القضايا ينشغل بها وجدانه، وهذه العاطفة أو الفكرة قد تكون ذاتية ترتبط بحياة الأديب ومشاعره الخاصة، أو موضوعية ترتبط بحياة الإنسان عامة، أو ترتبط بالحياة والكون أو الشعوب، والتجربة وإن كانت ذاتية أو موضوعية فإنها في كلتا الحالتين ترتبط بذات هي ذات الأديب"(ماهر شعبان، ٢٠١١، ٢٠).

مما سبق يمكن تعريف النتفكير الأدبي إجرائيا بأنه: نشاط عقلي غير ملموس، يستدل عليه بالسلوك الظاهر في صورة كتابة تعبر عن درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الثانوي لمهارات التفكير الأدبي(التذوقية والنقدية) الواردة في الاستبانة المعدة لهذا البحث، ويقاس من خلال اختبار التفكير الأدبي الذي أعده الباحث.

فمهارات التفكير الأدبي في البحث الحالي تقتصر على مهارات التذوق الأدبي، ومهارات النقد الأدبي، ويعد التذوق الأدبي الحصيلة النهائية من دراسة الأدب والبلاغة والنقد، والتذوق الأدبي والنقد الأدبي ومهاراتهما هما بُعْدَا مهارات التفكير الأدبي المستهدف تنميتها من خلال البحث الحالي، وفيما يلي تفصيل هذين البعدين.

التذوق الأدبي ومهاراته:

تهدف التربية الحديثة إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، وليس زيادة حصيلته المعرفية فقط، فمن أهدافها تدريب الطلاب على التفكير السليم، وتنمية اتجاهاتهم العلمية، وإكسابهم المهارات الوظيفية الحياتية، وتحقيق المتعة الروحية والفنية، وتنمية الحاسة الجمالية التي تساعدهم على تذوق الأدب، وتقويمه، ونقده، والاستمتاع به.

تعريف التذوق الأدبي: تعددت تعريفات التذوق الأدبي:

ومن هذه التعريفات:أنه:"تحديد أفق توقعات النص، وتحديد فجوات النص، وملء هذه الفجوات من خلال خبرة القارئ، واكتشاف تلميحات الكاتب في النص، واكتشاف دلالة الرمز في النص، وتأويل النص في ضوء رؤية القارئ وخبرته السابقة، وفي ضوء معطيات النص"(محمد الزيني، ٢٠١٠، ٤٤٠).

وعرف إجرائيا بأنه:سلوك يصدره طالب الصف الثاني الثانوي على الخطاب الأدبي في ضوء مهارات التفكير الأدبي المحددة؛ نتيجة تفاعله معه فكريا ووجدانيا، وبوجود عناصر: المرسل، والرسالة الفنية، والقناة الحاملة للرسالة، والمتلقي، ويقاس من خلال اختبار قياس مهارات التفكير الأدبي المعد لذلك.

تعريف مهارات التذوق الأدبي: وردت عدة تعريفات لمهارات التذوق الأدبي منها أنها:" قدرة الطالب على تحليل النصوص والمهارت اللغوية بوجه عام، ويتطلب هذا التحليل التدريب على أربع مهام هي: فهم النص الأدبي، مقارنة ملاحظات الطلاب تجاه النص الأدبي، ثم كتابة انطباعاته حول هذا العمل، وأخيرا كتابة مقال مفصل عن هذا العمل".(Frank, 1997,1)

وعرفت إجرائيا بأنها:"الأداءات التي يبديها طالب الصف الثاني الثانوي؛ نتيجة تفاعله مع الخطاب الأدبي؛ لتقديره، والحكم عليه حكما موضوعيا، وتقاس من خلال الاختبار الذي أعد لهذا الغرض.

العوامل التي تساعد على تنمية التذوق الأدبي: توجد عدة عوامل تساعد على تنمية التذوق الأدبي ومهاراته منها:

- أن يدرب المعلم طلابه قبل تعرضهم لإصدار الأحكام التذوقية على نص معين أن يقرءوا هذا النص أكثر من مرة، وأن يكونوا موضوعيين في نقدهم.

- أن يحاول في تناول كل نص عقد الموازنات بينه وبين غيره، سواء للشاعر نفسه، أو لمن يشترك معه في موضوعه.
- ألا ينفرد على أيه حال بتناول النص بالتعليق والنقد، بل يشترك طلابه في كل شيء.
- أن يختار من النصوص ما هو أعلى شيئا ما من مستوى طلابه، بحيث تشتمل على جديد يشحذ أفكارهم، ويدفعها إلى التأمل لا الاستهانة، على ألا يكون من الغرابة والصعوبة بحيث يجدون عناء في دراسته(رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠١، ٤٠-٤٢).

جوانب التذوق الأدبي:

التذوق الأدبي كل متكامل يشترك في تكوينه أربعة جوانب:(عقلي، وجداني، وجمالي، واجتماعي)، ولا يقصد من عملية التذوق التفتيت، فالتذوق كل متكامل، وعملية واحدة يمارسها الطالب دون النظر إلى جانب واحد دون الآخر، وما هذا التحليل إلا محاولة للكشف عن مواطن الجمال في الخطاب، والجوانب الأربعة هي:

- الجانب العقلي: لابد أن يتمتع المتذوق بكفاءة عقلية مقبولة قد تكون أعلى من الكفاءة العقلية المطلوبة للإبداع الفني، فالقدرات العقلية والعمليات المعرفية كالفهم والاستدلال تسهم في تكوين وتشكيل المضمون العقلي للعمل الأدبي، ويلاحظ أن الامتحانات لا تتناول إلا بعض جوانب التذوق الأدبي عند الطلاب، حيث تركز على الجانب العقلي، وحفظ الشواهد البلاغية فقط(ماهر شعبان، ٢٠١١، ١٠٢، ١٠٣).

النقد الأدبي: تعد القدرة على التفكير الناقد متطلبا رئيسا لجميع الفئات؛ لأن الفرد الذي يمتلك هذه القدرة يكون مستقلا في تفكيره، مراقبا له، متحررا من التبعية، قادرا على اتخاذ القرارات الصائبة، والنقد إحدى العمليات العقلية العليا المركبة، والمدخل الرئيس للإبداع والابتكار ؛فأية فكرة أو اقتراح أو تصور حيال قضية ما يتشكل لدى الفرد نتيجة عملية نقدية لتصور قائم.

النقد الأدبي ومهاراته: وردت عدة تعريفات للنقد الأدبي منها:

تعريف النقد الأدبي: وردت تعريفات عدة للنقد الأدبي منها أنه:"قراءة طالب الصف الثاني الثانوي النصوص(الخطابات) الأدبية المتنوعة قراءة تقوم على إصدار الأحكام على هذه النصوص وفق معايير نقدية تتعلق بـ(المعنى، العاطفة، الخيال، الأسلوب)، ويقاس إحصائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار النقد الأدبي"(نورا محمد، ٢٠١٨، ١٩٧).

وعرف إجرائيا بأنه:الحكم الذي يصدره طالب الصف الثاني الثانوي على الخطاب الأدبي في ضوء مهارات التفكير الأدبي؛ نتيجة تفاعله معه، وبوجود عناصر: المرسل، والرسالة فنية، والقناة الحاملة للرسالة، والمتلقي، ويقاس من خلال اختبار قياس مهارات التفكير الأدبي المعد لذلك.

تعريف مهارات النقد الأدبي: وردت عدة تعريفات لمهارات النقد الأدبي منها أنها:"قدرة الطالب على الكشف عن جوانب النضج في النص الأدبي، وإظهار فضائله وعيوبه، ومواطن القوة والضعف فيه من خلال الشرح والتعليل والتحليل والمناقشة والموازنة عن طريق قواعد يستطيع بها إصدار حكم على القطعة الأدبية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استجابته على فقرات الاختبار الخاص بأغراض البحث"(باسم علي، ٢٠١٣، ٧).

وعرفت إجرائيا بأنها:قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على الحكم على الخطاب الأدبي؛ نتيجة تفاعله معه، وفق مهارات التفكير الأدبي المحددة، وتقاس باختبار قياس مهارات التفكير الأدبي المعد لذلك.

أسس النقد الأدبي: يجب على الطلاب مراعاة الأسس التالية عند نقدهم للخطاب الأدبي:

- عدم التعجل بإصدار حكم تذوقي على النص دون القراءة الصامتة أولا، ثم التعبير عنه بلغتهم(عبدالفتاح حسن، ٢٠٠٠، ١٤٣).
- الموضوعية والحيادية في نقد النص، وتعرف أصول وقواعد النقد الأدبي(رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠١، ٤١).

مقاييس النقد الأدبي ومهاراته: يمكن تناول هذه المقاييس في ضوء الأبعاد التالية:

- نقد العاطفة: ولها خمسة مقاييس(الصدق، والقوة، والثبات، والتنوع، والسمو).
- نقد الخيال:وله مقاييس محددة تنحصر في(قوة الشخصيات المبتكرة وملاءمتها للغرض الذي ابتكرت لتمثيله، وقوة التشابه بين المشاهد الخارجية وما توحي به من انفعالات، ثم ما تبعثه من عواطف، وجمال تصوير الطبيعة).
- نقد المعاني(الأفكار): ويتضمن كمية الحقائق وصحتها ووضوحها.
- نقد الأسلوب: ويتمثل في الوضوح والقوة والجمال(نورا محمد، ٢٠١٨، ٢١١).

المحور الثاني: الاتجاه نحو اللغة العربية: تعد الاتجاهات من الجوانب الوجدانية الأساسية، حيث ترتبط بمشاعر الفرد، ومعتقداته، وحاجاته،ودوافعه، ورغباته، كما تسهم في نجاحه

الأكاديمي والمهني، ويستدل عليها من بعض الأنمالط السلوكية التي تنعكس في سلوك الفرد،أو من استجاباته اللفظية،أو غير اللفظية لمقاييس الاتجاهات بأنواعها المختلفة.

تعريف الاتجاه:تعددت تعريفات الاتجاه، ومن هذه التعريفات أنه:"مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد، وتحدد موقفه من ذلك الموضوع(أكرم صالح، ٢٠١٦، ١٩١).

وعرف الاتجاه إجرائيا بأنه: الاستجابة التي يبديها طلاب الصف الثاني الثانوي سواء أكانت بالقبول أم الرفض نحو عدد من العبارات التي تظهر اتجاههم نحو طبيعة اللغة العربية، وأهميتها، ومعلمها، وطرق تدريسها، واستمتاعهم واهتمامهم بدراستها، ويقاس الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض.

أما مكونات الاتجاه فتتمثل فيما يلي:(مهدي أحمد، ١٩٩١، ١٠٣؛ سناء حسن،٢٠١٠، ١٩، ٣٠؛ أكرم صالح، ٢٠١٦، ٥٦).

١- المكون المعرفي: ويتمثل في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، و يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

٢- المكون العاطفي(الانفعالي): ويتجلى من خلال مشاعر الفرد ورغباته نحو الموضوع.

٣- المكون السلوكي: ويتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما.

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه نحو اللغة العربية: الاتجاه نحو اللغة العربية يمثل اتجاه الطالب نحو المقروء والمكتوب بالقبول أو الرفض، ويمكن الاستدلال عليها، وقياسها إجرائيا.

وتتعدد العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاه نحو اللغة العربية منها:

١- عوامل تتصل بالمادة الدراسية: حسب سهولتها أو صعوبتها؛ إذ يندمج الطالب في المادة إذا كانت في نطاق قدرته على الفهم والاستيعاب(عايش محمود، ١٩٨٨، ٢٥).

وحسب تخديد أهدافها،ممثلا في مادة النصوص الأدبية، وعند تحديد الهدف من الخطاب، يقبل الطالب على دراسته بفعالية، وكذلك حسب جودة إلقاء الخطاب؛ إذ يترتب عليه حسن الفهم، وتفعيل المشاركة في فعاليات الدرس، وأنشطته، وهي دالة الاتجاه الإيجابي نحو المادة؛ ليشمل الانغماس في الأنشطة اللاصفية التي تتعلق بالإلقاء؛ مما يسهم في تحقيق الذات وثباتها، وتموين اتجاه محبب نحو الخطابات الأدبي(أمين محمد، ٢٠٠٩، ١٣٢).

٢- ما يتصل ببيئة التعلم: تؤدي بيئة التعلم دورا تربويا في تكوين الاتجاهات نحو المادة الدراسية، خاصة النصوص الأدبية، من حيث كثافة الفصل، ومساحته، وعلاقة الطالب بمعلم اللغة العربية، وبزملائه؛ مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي والبيئي للطالب(سلامة عبدالمؤمن، ٢٠٠٧، ٥٩).

٣- ما يتصل بالمعلم: يؤدي المعلم دورا مهما في تكوين الاتجاه لدى المتعلم، خاصة عندما يكون ذا حس مرهف، ويتسم سلوكه الشخصي بالسمات الجمالية، ويعد طلابه لتقبل المادة الدراسية، بالخبرة الجمالية والنقدية،وعندما يكون ملما بالحقائق والمعارف العلمية عن عمليتي التعليم والتعلم، مشجعا لطلابه على المناقشة،والتفاعل الإيجابي (محمد عبدالباسط،١٩٩٢، ٢٣٩، ٢٤٠). وكذلك عندما يقوم بتوصيل المحتوى، وتقويمه، وكم من طالب تغيرت مجريات حياته سلبا، أو إيجابا بسبب معلم المادة (روبرت رتشي، ١٩٩٧، ٩١). ولا يتوقف هذا الأثر عند التحصيل ، بل يمتد إلى التفوق في المادة، والنبوغ فيها(أمين محمد، ٢٠٠٩، ١٣٣).

٤- ما يتصل بالمتعلم:الطالب الذي عليه أن يعلم أنه هو محور العملية التعليمية،وأنه يجب أن يُمْنَحَ شحنة وجدانية تؤهله إلى تنمية اتجاهاته الإيجابية نحو اللغة العربية، كما يجب أن تتاح له الفرصة لدراسة النص الأدبي دراسة تتعدى التناول اللغوي إلى استبطان النصوص؛ لتكوين رأي نقدي حول جمالياتها، وذلك بألا يقتصر المعلم على النصوص المقررة، بل يتناول النصوص الإضافية التي تصقل مواهبه(سلامة عبدالمؤمن، ٢٠٠٧، ٦٠؛ أمين محمد، ٢٠٠٩، ١٣٣).

المحور الثالث: تحليل الخطاب:

تعريف الخطاب: وردت عدة تعريفات للخطاب، منها أنه:" ل قول يفترض وجود متكلم أو مستمع، ويكون لدى المتكلم مقصد الإقناع والتأثير في الآخر على نحو ما، ويدخل فيه المحاضرة، والمحاورة، والحجاج، والرسائل، والمناظرة، وجميع أشكال التفاعل اللغوي، والتواصل الاجتماعي، سواء أكان منطوقا أم مكتوبا"(Mccarthy, 2005, 17).

وعرف بأنه:"كل بنية متماسكة مركبة من مضمون إبلاغي، أو معرفي، أو عقدي، أو عاطفي، وشكل ملفوظ أو مكتوب تصدر من متكلم عاقل، وترتبط بغرض ما(محمد يونس، ٢٠١٦، ١٨).

وعرف إجرائيا بأنه:حدث لغوي شعري أو نثري مكتوب أو منطوق، يتناول قضية أو مشكلة قائمة؛ لتحقيق أهداف تذوقية ونقدية، من خلال التفاعل بين المبدع وطالب الصف الثاني الثانوي، عبر قناة اتصال تقدم رسالة.

إستراتيجيات الخطاب: قسمت إستراتيجيات الخطاب إلى: التضامنية، والتوجيهية المرتبطتين بالعلاقة بين المتخاطبين،والإستراتيجية التلميحية المرتبطة بدلالة الشكل، وإستراتيجية الإقناع المرتبطة بالهدف من الخطاب.

تعريف إستراتيجية الخطاب:"المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه؛ من أجل تنفيذ إرادته، والتعبير عن مقاصده التي تؤدي لتحقيق أهدافه من خلال استعمال العلامات اللغوية، وغير اللغوية وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة، ويستحسنه المرسل"(عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤، ٦٢).

أنواع إستراتيجيات الخطاب: تنقسم إستراتيجيات الخطاب وفق العلاقة التخاطبية، والسلطة إلى إستراتيجية تضامنية، وتوجيهية، وبين هذين النوعين تناسب عكسي؛ حيث يتضامن المرسل مع المرسل إليه، أو يكون لديه الاستعداد للتضامن عندما تتدنى سلطته، وقد لا يتضامن، ولا يرغب في التضامن عندما تعلو سلطته، وهنا تكون الإستراتيجية التوجيهية.

أولا- الإستراتيجية التضامنية: تعرف بأنها:"الإستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسد درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، ويعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه، وتقريبه"(عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤، ٢٥٧).

ثانيا- الإستراتيجية التوجيهية: الخطاب ذو الإستراتيجية التوجيهية يعد ضغطا وتدخلا، ولو بدرجات متفاوتة على المرسل إليه، وتوجيهه لعمل مستقبلي، واستعمالها نابع من علاقة سلطوية بين طرفي الخطاب، وتتفاوت هذه العلاقة من التباين الشديد حتى التقارب الملموس، وتتسم هذه الإستراتيجية بالوضوح في التعبير عن قصد المرسل(عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤، ٣٢٢).

وتقسم إستراتيجيات الخطاب وفق المعيار اللغوي، وهو معيار شكل الخطاب، من حيث دلالته على قصد المرسل، سواء بالدلالة المباشرة، أو التلميحية، وينتج عنه الإستراتيجية المباشرة، والتلميحية.

ثالثا- الإستراتيجية المباشرة: هي التي يتوخاها المرسل؛ ليدل على قصده، أو ينجز بها فعله اللغوي من خلال دلالتها الحرفية، في حين يتجاوز دلالة الخطاب الحرفية في الإستراتيجية التلميحية.

فالإستراتيجية المباشرة يتضح فيها القصد مباشرة دون عمليات ذهنية للاستدلال عليه، فللغة مواصفات تعبر عن قصد المرسل في كافة المستويات، ومنها المستوى الدلالي، إذ يستطيع أن يعبر عنه وفق شكل اللغة الدلالي مباشرة بما يتطابق مع معنى الخطاب ظاهريا(محمد يونس، ٢٠١٦، ١٠٣).

رابعا- الإستراتيجية التلميحية وتعرف بأنها:"الإستراتيجية التي يعبر بها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي؛ لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ يتجاوز قصده المعنى الحرفي لخطابه؛ فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق"(عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤، ٣٧٠).

خامسا- إستراتيجية الإقناع: وتتأسس هذه الإستراتيجية وفق معيار هدف الخطاب، فمن الأهداف التي يسعى إليها المرسل إقناع المرسل إليه بما يراه.

والحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها، وتتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع، ويعرف الحجاج بأنه:" كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها"(طه عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٢١٣).

ويعرف الإقناع بأنه:"محاولة واعية للتأثير في السلوك". والحجاج والإقناع جزءين من عملية واحدة، ولا اختلاف بينهما إلا في التوكيد(محمد العبد، ٢٠١٤، ١٤٩).

معايير تصنيف إستراتيجيات الخطاب: توجد ثلاثة معايير تحدد نوع الإستراتيجية التي يتبعها منتج الخطاب. وقد يتبع إستراتيجية واحدة أو أكثر في خطابه، والمعايير هي:

١- معيار اجتماعي: وهو معيار العلاقة التخاطبية بين المرسل والمستقبل، وتنتج عنها الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية.

٢- معيار لغوي: وهو معيار شكل الخطاب، من حيث دلالته على قصد المرسل، سواء بالدلالة المباشرة، أو التلميحية، وينتج عنه الإستراتيجية المباشرة، والتلميحية.

٣- معيار هدف الخطاب، وينتج عنه الإستراتيجية التوجيهية أو التلميحية أو الإقناعية أو المباشرة(عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤، ٨٧- ١٦٧).

تعريف تحليل الخطاب: وردت عدة تعريفات لتحليل الخطاب منها:أنه:" تحليل الظاهرة اللغوية من منظور وظيفي من خلال دراسة التركيب اللغوي بالإشارة إلى عوامل غير لغوية كالمرسل الذي يستخدم اللغة، والسياق الذي استخدم فيه، ومحلل الخطاب ملزم بالبحث فيما تستعمل تلك اللغة من أجله"(Crystal, 2008, 148).

وعرف بأنه:"معرفة مختلف المرجعيات الخطابية(الأسس المعرفية، والخلفية، والأطر النظرية للخطاب) التي أسهمت في تشكيله بمعرفة: مضامينه- محتوياته- غاياته- معاييره- فضائه- بنياته- جنسه؛ ليتحقق التحليل، الأمر الذي يجعل العملية غاية في التشابك والتعقيد، تتطلب من أجل التحكم فيها، فهو يتطلب معرفة سابقة تحفها معارف رافدة أخرى من جهة، والتحكم في ممارسة بعض المصطلحات التي تقود إلى التحليل- كمصطلح جامع- من جهة أخرى"(محمود سليمان، ٢٠١٤، ٤٥).

وعرف إجرائيا بأنه: تناول الخطاب بتفكيك أجزائه؛ لتحديد سماته حسب ما يمتاز به كل نوع من الخطاب.

الدراسة الميدانية:تم عرض ملخص فى الاطار العام فى البحث عن العينة والأدوات والإجراءات المتبعة فى تطبيق البحث ميدانيا، و تفصيل ذك فيما يلى:

عينة البحث:شملت عينة البحث (٦٢) طالبا، قسمت إلى مجموعة تجريبية، عددها(٣١) طالبا من مدرسة الشهيد محمد عادل السولية الثانوية المشتركة بمنية سمنود، ومجموعة ضابطة، عددها(٣١) طالبا من مدرسة الرشاد الثانوية المشتركة بالديرس، بمحافظة الدقهلية، إدارة أجا التعليمية، موزعة بالتساوي بين مجموعتي البحث.

ثانيا- إعداد قائمة بمهارات التفكير الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى:

١- إعداد محتوى القائمة فى صورتها الأولية: اشتملت على(٢٠)مهارة من مهارات التفكير الأدبي، منها(١٠) مهارات تنتمى إلى التذوق الأدبي، كما اشتملت على(ذ١) مهاراات تنتمى إلى النقد الأدبي، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والموجهين، والمعلمين.

٢- محتوى القائمة فى صورته النهائية: بعد إجراء التعديلات، والإضافة والحذف وفق آراء واقتراحات السادة المحكمين،فقد صيغت القائمة فى صورتها النهائية كما يلى:

- مهارات التذوق الأدبي: وتتضمن(٩) مهارات هي:يحدد العلاقات في الخطاب، يستنتج قيمة التعبير بألفاظ معينة، يفسر أثر المحسنات البديعية، يتوصل إلى أغراض الأسلوب، يوازن بين الخطابات التي تتناول موضوعا واحدا، يستنتج أثر الحذف، يميز إيحاء الصورة البيانية، يستنتج أثر الإطناب في إيضاح الخطاب، يحدد أثر مصدر الموسيقى.
- مهارات النقد الأدبي: وتتضمن (٩) مهارات هي: يميز إستراتيجية الخطاب التي ينتمي إليها الخطاب، يميز الوحدة العضوية في الخطاب، يحكم على صحة الفكرة أو خطئها بالحجج والأسباب المنطقية، يحدد الحالة النفسية للأديب أواتجاهاته أوقيمه، يبدي الرأي في الألفاظ أو العنوان أو القضايا المعروضة في الخطاب، يكتشف مشكلة جديدة تتصل بالخطاب الذي يقرؤه، يعطي حلا أو بديلا لقضايا ومشكلات في الخطاب، يقيم مدى أهمية الخطاب في الحياة المعاصرة، يقيم مدى كفاية الأدلة والحجج في الخطاب.

ثانيا – **إعداد اختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

١- وصف الاختبار فى صورته الأولية: اشتمل الاختبار فى صورته الأولية على مقدمة تعد بمثابة تعليمات للطالب لأداء الاختبار، واشمل على(٥٤) سؤالا، منها(٢٧) سؤالا تقيس مهارات التذوق الأدبي من نوع الاختيار من متعدد، و(٢٧)سؤالا لقياس مهارات النقد الأدبي من نوع الاختيار من متعدد، وتم قياس كل مهارة من خلال(٣)أسئلة.

٢- صلاحية الصورة الأولية للاختبار(الضبط العلمى للاختبار):وتتمثل فيما يلى:

أ- التحقق من صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، فقد عرض الباحث الاختبار وتعليماته فى صورته الأولية فى صورة ورقية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطراق التدريس، والموجهين، والمعلمين؛ لتعرف آراءهم واقتراحاتهم حول ما يلى:

- مدى صواب لغة الاختبار وصحة صياغته.
- مدى قياس السؤال للمهارة المحددة.
- إضافة أو خذف أو تعديل ما يرونه.

ب- التحقق من ثبات الاختار: وذلك بتجربة الاختبار استطلاعيا على مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى عددهم(٣٠) طالبا بمدرسة أجا الثالنوية بنين بأجا، التابعة لإدارة أجا

التعليمية بمحافظة الدقهلية، من طلاب فصل(٣/٢، ٤/٢) علمي. وهدفت التجربة الاستطلاعية للاحتبار إلى ما يلى:

- تحدبيد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.
- حساب قيمة معامل ثبات الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.

تم حساب قيمة معامل ثبات الاختبار؛ لمعرفة هل يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد، وتحت نفس الظروف مرة أخرى أم لا؟ بطريقة ألفا كرونباخ، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) الإصدار (V22)،وبلغ مقداره(٨٢%)،ومن خلال هذه النسبة يمكن الوثوق فى النتائج التى يحصل عليها من خلال تطبيق الاختبار،حيث إن نسبة ألفا كرونباخ تتراوح بين(. – ١)، والقيمة التى تساوى أكثر من (٦٠ %) تعتبر قيمة مقبولة،

ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التى يمكن الحصول عليها عند تطبيقه على عينة البحث الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول نتائج حساب معامل الثبات (α) للاختبار.

معامل الثبات	عدد العينة	مفردات الاختبار	القيمة
معامل ألفا كرونباخ	٣٠	٥٤	٠,٨٢

ج – حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:قام الباحث بحساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وذلك بحساب المتوسط الحسابى للإجابات الصحيحة، وذلك من خلال المعادلة التالية التى تم فيها قسمة الإجابات الصحيحة على الإجابات الصحيحة+الإجابات الخاطئة:

(معامل السهولة = ص /ص + خ)

حيث إن : ص= عدد الإجابات الصحيحة. خ= عدد الإجابات الخاطئة.

(معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة) (فؤاد البهى، ١٩٧٩ ، ٦٢٤)

والهدف من حساب معامل السهولة والصعوبة هو حذف المفردات المتناهية فى السهولة التى يبلغ معامل سهولتها أقل من(٠,٢)،أو أكبر من(٠,٨)، وحذف المفردات المتناهية فى الصعوبة التى يصل معامل صعوبتها(٠,١)، وتأكدت مناسبة كل مفردات الاخبار من حيث معامل السولة والصعوبة.

كما قام الباحث بحساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار،ويقصد بمعامل التمييز قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والمنخفض لأفراد العينة فى الاختبار،وتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

معامل التمييز = جذر معامل السهولة ×معامل الصعوبة(ممدوح الكنانى،وجابر عيسى،١٩٩٢، ١٦١).

وبالتعويض فى المعادلة أمكن تحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار،وتأكد حصول كل مفردات الاختبار على معامل تمييز مناسب.

رابعا- إعداد مقياس الاتجاه: قام الباحث بحصر عبارات المقياس، وعددها(٢٠) عبارة، منها (١٠) عبارات سالبة، و(١٠) موجبة، ويشمل (٥) محاور هي: طبيعة اللغة العربية، وأهميتها، ومعلمها، وطرق تدريسها، واستمتاعهم واهتمامهم بدراستها، ويندرج تحت كل محور (٤) عبارات. ووضعت فى صورة استبانة؛ للتحكيم من قبل أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والصحة النفسية، والموجهين؛ ليبدوا آراءهم من حيث:

- مدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى انتماء العبارة للمحور.
- مدى مناسبة العبارات لطلاب الصف الثانى الثانوى
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من عبارات.

وقام الباحث بإجراء التعديلات من قبل السادة المحكمين، ولم تحذف أية عبارة من عبارات المقياس.

رابعا- إعداد البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد البرنامج في صورته الأولية، وعرضه على عدد من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والموجهين، والمعلمين، ليبدوا آرائهم من حيث: مدى استيفاء البرنامج على العناصر الواجب توافرها فى البرنامج،وهى: اسم البرنامج، أهدافه، عناصره، مجموعة الدروس التى يشملها البرنامج.صحة الصياغة اللغوية، مناسبة الموضوعات المضافة لأهداف البحث، تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

وتتضمن البرنامج (١٢) درسا منها (٤) دروس مقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني للعام(٢٠٢٠، ٢٠٢١م)، تتنوع بين الشعر والنثر، في أغراض الغزل العفيف، واللغة العربية، والوطنية، وتدريس عدد (٨) موضوعات إضافية من نفس الأغراض، بوافع درسين لكل درس مقرر. وتم تعديل البرنامج وفق آراء السادة المحكمين، بالحذف والإضافة والتعديل، دون حذف أي من الموضوعات المقررة والإضافية.

ثالثا – إعداد دليل المعلم: قام الباحث بإعداد دليل المعلم في صورته الأولية، وعرضه على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والموجهين، والمعليمن؛ ليبدوا آراءهم من حيث: مدى استيفاء الدليل على العناصر الواجب توافرها فى دليل المعلم، وهى: اسم الدليل، أهداف الدليل، التحركات داخل كل محور، مجموعة الدروس التى يشملها الدليل. وتم التعديل وفق آراء السادة المحكمين.

إجراء التجربة الميدانية للبحث: وذلك من خلال الخطوات التالية:

أولا- اختيار عينة البحث ووصفها: قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى العام عددها(٦٢)طالبا،وتمثلت المجموعة التجريبية، وعددها(٣١) طالبا في فصلي(١٤/٢، ١٥/٢) علمي بمدرسة الشهيد محمد عادل السولية الثانوية المشتركة بمنية سمنود، وتمثلت المجموعة الضابطة، وعددها (٣١) طالبا في فصلي(١/٢، ٢/٢) علمي بمدرسة الرشاد الثانوية المشتركة بالديرس،والمدرستان تابعتان لإدارة أجا التعليمية، بمحافظة الدقهلية.

ثانيا– تطبيق أداتي البحث قبليا: تم تطبيق اختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الاتجاه نحو اللغة لعربية قبليا على مجموعتى البحث الضابطة والتجريبية يوم الأحد (١٥) من شعبان ١٤٤٢ هـ، الموافق(٢٨) من مارس٢٠٢١.

ثالثا– التأكد من تكافؤ المجموعتين: قام الباحث بمعالجة بيانات نتائج التطبيق القبلى؛لتعرف الفرق بين مجموعتى عينة البحث قبليا، ومدى دلالة الفروق،وأيضا للوقوف على مستوى أفراد عينة البحث قبل التجربة، وذلك باستخدم برنامج(SPSS (V22،حيث قام الباحث باستخدام اختبار(ت) "T – test" لمتوسطين غير مرتبطين،والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية،وقيمة (ت)،

جدول دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقياس الاتجاه نحو اللغة العربية.

المجموعة	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	اختبار التفكير الأدبي ومقياس الاتجاه	١٩,٢٤	٢,٠٥	١,٣٢	غير دالة
المجموعة التجريبية		١٩,٩٥	٢,٥٧		

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تجانس بين مجموعتى البحث الحالي التجريبية والضابطة من حيث متوسط الأداء القبلي في اختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير أأدبي، لدى طلاب المرحلة الثانوية ومقياس الاتجاه؛ وذلك لأن قيمة" ت" المحسوبة أقل من قيمة " ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٤)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ويتضح من ذلك أن الفرق بين متوسطى المجموعتين غير دال إحصائيا، ويتضح أيضا أن المجموعتين متكافئتان من حيث المبدأ فى اختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الاتجاه.

رابعا – تنفيذ التجربة الأساسية:

تم البدء فى تنفيذ التجربة الأساسية للبحث الحالي يوم الخميس (١٩) من شعبان ١٤٤٢ هـ، الموافق (١) من أبريل ٢٠٢١ م، حتى يوم الثلاثاء (١٥) من رمضان ١٤٤٢هـ، الموافق (٢٧) من أبريل ٢٠٢١ م، واستمرت مدة التطبيق شهرا دراسيا كاملا، وذلك بتدريس موضوعات النصوص المستهدف تدريسها عبر البحث الحالي للمجموعة التجريبية باتباع البرنامج القائم على تحليل

الخطاب في تنمية مهارات التفكير الأدبي والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتدريس النوضوعات المقررة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

خامسا- تطبيق أداتي البحث بعديًّا:

بعد انتهاء تنفيذ التجربة الأساسية للبحث الحالي على مجموعتى البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق اختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الاتجاه بعديًّا على مجموعتى البحث الحالي، وذلك يوم الأربعاء (١٦) من رمضان ١٤٤٢هـ، الموافق (٢٨) من أبريل ٢٠٢١ م؛ وذلك لقياس فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب، ولتحقيق ذلك تم رصد درجات طلاب مجموعتى البحث الحالي؛ تمهيدا لمعالجتها إحصائيا لاستخلاص نتائج البحث الحالي.

سادسا-اختبار صحة الفروض وطرق معالجتها:قام الباحث باستخدام اختبار(ت) "t- test"؛ للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية،و ذلك على النحو التالى:

١- **اختبار صحة الفرض الأول:**

لاختبار صحة الفرض الأول الذي نص على أنه: **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.**قام الباحث بحساب(t-test لمتوسطين مرتبطين)؛للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في في التطبيق البعدي.

جدول دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبارقياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي.

المجموعة	المهارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير
المجموعة الضابطة	مهارات التفكير الأدبي	٦,٠٥٧١	٠,٥٣٩٢٢	٦,٤١٨	٠,٠٥	٠,٠٨٤١
المجموعة التجريبية		٢,٦٠٠٠	٠,٤٩٧٠٥			كبير

وأكدت النتائج أن قيمة"ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تم الكشف عنها عند مستوى دلالة(٠,٠٥)،ودرجة حرية (٧٤)،حيث إن قيمة "ت"الجدولية تساوى(١,٩٩)، وهذا الفرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت(البرنامج القائم على تحليل الخطاب)؛مما يشير

إلي وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الأدبي.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثانى الذي نص على أنه: **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين وسطي تقديرات مجموعتى البحث فى التطبيق البعدي على مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية**، قام الباحث بحساب (t-test لمتوسطين مرتبطين)؛للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة لباجريبية والضابطة في التطبيق البعدي.

جدول دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لقياس الاتجاه نحو اللغة العربية

المجموعة	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير
المجموعة الضابطة	مقياس الاتجاه	٧٢,٨٨	٥,٠٨٤	٩,١٤٧	٠,٠٥	٠,٠٨٨
المجموعة التجريبية		٦٠,٠٠	٥,٩٣			كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة"ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تم الكشف عنها عند مستوى دلالة(٠,٠٥)،ودرجة حرية (٧٤)، حيث إن قيمة "ت"الجدولية تساوى(١,٩٩)، وهذا الفرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت(البرنامج القائم على تحليل الخطاب)؛مما يشير إلي وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الأدبي لدي طلاب المراجل التعليمية المختلفة، خاصة المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو اللغة العرية في كل المراحل التعليمية، خاصة المرحلة الثانوية.
- توظيف مهارات التفكير الأدبي في أثناء تعليم فروع اللغة العربية.
- تدريب معلمي اللغة العربية علي كيفية تنمية مهارات التفكير الأدبي، وعقد الدورات التدريبية لهم، وتزويدهم بقائمة لمهارة التفكير الأدبي خاصة بكل صف دراسي، ودليل معلم يشتمل علي

الأنشطة التي تسهم في تنمية هذه المهارات، ويمكن الاسترشاد بقائمة مهارات التفكير الأدبي للبحث الحالي.

مقترحات البحث: فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج، وتوصيات يقترح الباحث الموضوعات البحثية التالية:

١- إجراء دراسات حول فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبى والاتجاه نحو اللغة العربية في المراحل الدراسية الأخرى.

٢- إجراء دراسات حول فعالية البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبى والاتجاه فى التخصصات الأخرى، وفى باقى فروع اللغة العربية.

٣- إجراء دراسة تقويمية لاستخدام البرنامج القائم على تحليل الخطاب فى تعليم وتعلم مهارات التفكير الأدبي.

٤- إجراء دراسة تقويمية لاستخدام البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية.

٥- دراسة الصعوبات التى تواجه المعلمين عند تطبيق البرنامج القائم على تحليل الخطاب لتنمية مهارات التفكير الأدبى والاتجاه نحو اللغة العربية، وسبل مواجهة هذه الصعوبات.

قائمة المراجع العربية و الأجنبية

أولا – المراجع العربية:

١-أكرم صالح محمود خوالده(٢٠١٦): **اللغة والتفكير الاستدلالي**، ط١، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٢-أمين محمد محمد أبوبكر(٢٠٠٩):فاعلية إستراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣-باسم علي مهدي(٢٠١٣): أثر اسعمال العصف الذهني في تنمية مهارات النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، **مجلة الفتح**، جامعة ديالى، العراق، عدد(٥٦)، أكتوبر، ص ص ١- ٢٣,

٤-حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠٠٣):**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٥-رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع(٢٠٠١): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦-سلامة عبدالمؤمن محمد علي تعلب(٢٠٠٧): فاعلية الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية في تنمية مهارات القراءة الأدائية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧-سناء حسن عماشه(٢٠١٠): **الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها**، ط١، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

٨-طه عبدالرحمن(١٩٩٨): **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي**، ط١، الرباط، المغرب، المركز الثقافي العربي.

٩-عايش محمود زيتون(١٩٨٨):**الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم**، عمان، الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية.

١٠- عبدالفتاح حسن البجة(٢٠٠٠):**أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة: المرحلة الأساسية**، ط٢، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

١١- عبدالهادي بن ظافر الشهري(٢٠٠٤): **إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط١، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.

١٢- ماهر شعبان عبدالباري(٢٠١١): **التذوق الأدبي: طبيعته- نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه**، ط٣، عمان، دار الفكر.

١٣- محمد السيد الزيني(٢٠١٠): مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجاوب وفاعلية بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامغة المنصورة، عدد(٧٤)، جزء(٢)، سبتمبر، ص ص ٤٣٣-٤٧٣,

١٤- محمد العبد(٢٠٠٢): **حبك النص منظورات من التراث العربي**، مجلة فصول، القاهرة، عدد(٥٩)، ربيع، ص ص ٥٤- ٩٦,

١٥- محمد عبدالباسط عبدالوهاب(١٩٩٢): دور المدرسة في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٦- محمد محمد يونس علي(٢٠١٦): **تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات**، ط١، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

١٧- محمود جلال الدين سليمان(٢٠١٤): تحليل الخطاب وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي مقاربة تطبيقية، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **معلم القراءة بين الواقع والمستقبل**، مجلد(٣١)، أغسطس، ص ص ٢٠-٥١,

١٨- مهدي أحمد طاهر(١٩٩١): الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٩- نورا محمد أمين زهران(٢٠١٨): تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد(١٩٦)، فبراير، ص ص ١٧٩-٢٧١.

ثانيا-المراجع الأجنبية:

1- Crystal, D. (2008): **A Dictionary of Linguistics and Phonetics,** 6th, Edition, U.S.A, B;ackwell Publishing.

2- De Bono,Edward,(1998):Authorized We Sit, http://ww Edwdebono. com debono/home.html.

3- Frank, M.(1997), An Interactive Procedures for Developing Literary Appreciation and Language Skills, **A paper presented at the Annual Meeting of Teachers of English to Speakers of Other Languages**, (Marsh, 11-15) New York University, pp. 1-23.

4- Mccarthy, M.(2005):**Discourse Anaysis for Langauge Teachers**, U.S.A, Cambridge Universitypress.